حديثه ويتركون استماع القرآن ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
لهم جنات النعيم خالدين فيها حال مقدرة اي مقدرا خلودهم
فيها اذا دخلوها وعد الله حقا اي وعدهم الله ذلك وحقه
حقا وهو العزيز الذي لا يغلبه شي فيمنعه عن انجاز وعده
ووعيده الحكيم الذي لا يضع شيا الا في محله خلق السموات
بغير عمد ترونها اي العمد جمع عماد وهو الاسطوانة وهو
صادق بان لا عمد اصلا والقى في الارض رواسي جبالا مرتفعة
لان لا تميد تتحرك بكم وبث فيها من كل دابة وانزلنا فيه التفات
عن الغيبة من السما ما فانبتنا فيها من كل زوج كريم صنف حسن
هذا خلق الله اي مخلوقه فاروني اخبروني يا اهل مكة ماذا
خلق الذين من دونه غيره اي الهتكم حتي اشركتموها به تعالى
وما استفهام انكار مبتدا وذا بمعنى الذي بصلته خبره واروني
معلق عن العمل وما بعده سد مسد المفعولين بل للانتقال
الظالمون في ضلال مبين بين باشراكهم وانتم منهم ولقد
اتينا لقمان الحكمة منها العلم والديانة والاصابة في القول وحكمه
كثيرة ماثورة كان يفتي قبل بعث داود وادرك زمنه واخذ عنه
العلم وترك الفتيا وقال في ذلك الا اكتفي اذ كفيت وقيل له اي الناس
شر قال الذي لا يبالي ان راه الناس مسيا ان اي وقلنا له ان اشكر
لله علي ما اعطاك من الحكمة ومن يشكر فانما يشكر لنفسه لان ثواب

شكره

شكره له ومن كفر النعمة فان الله غني عن خلقه حميد محمود في
صنعه واذكر اذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني تصغير
اشفاق لا تشرك بالله ان الشرك بالله لظلم عظيم فرجع اليه واسلم
ووصينا الانسان بوالديه امرناه ان يبرهما حملته امه فوهنت
وهنا علي وهن اي ضعفت للحمل وضعفت للطلق وضعفت للولا دة
وفصاله اي فطامه في عامين وقلنا له ان اشكر لي ولوالديك
الي المصير اي المرجع وان جاهداك علي ان تشرك بي ما ليس لك
به علم موافقة للواقع فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا
اي بالمعروف البر والصلة واتبع سبيل طريق من اناب رجع الي بالطا عة
ثم الي مرجعكم فانبيكم بما كنتم تعملون فاجازيكم عليه وجملة
الوصية وما بعدها اعتراض يا بني انها اي الخصلة السية ان تك
مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض
اي في اخفي مكان من ذلك يات بها الله فيحاسب عليها ان الله لطيف
باستخراجها خبير بمكانها يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه
عن المنكر واصبر علي ما اصابك بسبب الامر والنهي ان ذلك المذكور
من عزم الامور اي معزوماتها التي يعزم عليها لوجوبها ولا تصعر
وفي قراة تصاعر خدك للناس لا تمل وجهك عنهم تكبرا ولا تمش في
الارض مرحا اي خيلا ان الله لا يحب كل مختال متبختر في مشيه
فخور علي الناس واقصد في مشيك توسط فيه بين الدبيب والاسراع

Copyright © King Saud University